Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممن تخافين ؟

فتحركتْ شفتاها دون أن تنطق بحرف ، وعدت أقول :

فيم الفزع ؟ ... ممن تخافين ؟

فقالت والحيرة تجول فى مآقيها :

أستطيع أن أعوّل عليك ؟

ـ كلّ التعويل ...

ـ أقادرٌ أنت على أن تدفع عنى كلّ أذى ؟ أقادر أنت على حمايتى ؟ حمايتى منه ...

ـ منْ هو ؟ ... من ؟

ـ هو ... هو ..

ـ أبوك ؟

ـ ليس لى أبٌ !

ـ إذنْ من يكون ؟

فأخفتْ وجهها فى صدرى ، وطفقتْ تنشِج قائلةً :

لقد كذبْتكَ . كلُّ ما أخبرتكَ به محْض اختِلاق ... اغفرْ لى ! ...

ـ أوضحى كلّ شىء ... تكلّمى ...

فرفعتْ عينيها إلى وقالت :

لاتحقدْ علىّ ... إنى فتاةٌ بائسة ... لا نصيرَ لى فى الدنيا